[290] 8 - العبدي الكوفي هل في سؤالك رسم المنزل الخرب * برء لقلبك من داء الهوى الوصب ؟ ! أم حره يوم وشك البين يبرده * ما استحدثته النوى من دمعك السرب ؟ ! هيهات أن ينفد الوجد المثير له * نأي الخليط الذي ولى ولم يؤب يا رائد الحي حسب الحي ما ضمنت * له المدامع من ماء ومن عشب ما خلت من قبل أن حالت نوى قذف * إن العيون لهم أهمى * من السحب بانوا فكم أطلقوا دمعا وكم أسروا * لبا وكم قطعوا للوصل من سبب من غادر لم أكن يوما أسر له * غدرا وما الغدر من شأن الفتى العربي وحافظ العهد يبدي صفحتي فرح * للكاشحين * ويخفي وجد مكتئب بانوا قبابا وأحبابا تصونهم * عن النواظر أطراف القنا السلب وخلفوا عاشقا ملقى رمى خلسا * بطرفه خدر من يهوي فلم يصب لهفي لما استودعت تلك القباب وما * حجبن من قضب عنا ومن كثب من كل هيفاء أعطاف هضيم حشا * لعسآء * مرتشف غراء منتقب كأنما ثغرها وهنا وريقتها * ما ضمت الكاس من راح ومن حبب وفي الخدور بدور لو برزن لنا * بردن كل حشا بالوجد ملتهب وفي حشاي غليل بات يضرمه * شوق إلى برد ذاك الظلم والشنب (1) يا راقد اللوعة اهبب * من كراك فقد * بان الخليط ويا مضني الغرام ثب أما وعصر هوى دب العزاء له * ريب المنون وغالته يد النوب

_____ همى يهمي هميا: سال. العين: صبت دمعتها. * كاشح فلانا كشاحا ومكاشحة وكشح له كشحا: عاداه. * لعس: سواد مستحسن في الشفة. (1) الظلم بالفتح: ماء الأسنان وبريقها. الشنب: بياض الأسنان وحسنها. * أهبه من نومه: أيقظه.

_____